على الايائم للعلماء الى ان المستعار بالكناية متعلق بذهب والانسب الى ان الاستعارة
بالكناية الخ لانه الاسم المحدث عنه فيما سبق ولانه المتفق عليه بين ارباب المذاهب بخلاف المستعار
لان المكنية عند الخطيب التشبيه المضمر فهو لا يثبت مستعارا بالكناية في الاستعارة المكنية اه ابن يونس
واجيب بان صنيع المص اولى وذلك لانه بصدد بيان مذهب السلف وبيان خصائصه ومن
جملتها وجود اللفظ المستعار المرموز اليه بذكر لازمه لا بصدد بيان المتفق عليه اه افاده العلامة
نقلا عن منجم باشا ووجه السيد السني صنيع المص ايضا فقال انما عدل هنا عن الاسم المشهور لانه لما
لم تكن الاستعارة بالكناية على مذهب المص لفظا حقيقيا بل حكميا لم يبعد ان يتوهم عند ذكر الاستعارة
دون المستعار ان الاستعارة بالكناية عندهم ليست الا بالمعنى المصدري دون اللفظ المستعار اذ لا لفظ
حقيقة هناك على مذهبهم على ان يكون قوله لفظ المشبه به على حذف المضاف اي ذكر لفظ المشبه به
في النفس وملاحظته فعدل عن لفظ الاستعارة الى اللفظ المستعار لدفع هذا التوهم فاحفظه فانه من ملهمات
الغيب لفظ المشبه به اي اللفظ الدال على المشبه به فالاضافة من اضافة الدال للمدلول اه ابن يونس
الغير المصرح به اي المطوي في النفس المستعار بالرفع ولا يصح جره على انه صفة المشبه به لان
الاستعارة من وظائف الالفاظ دون المعاني لان وظيفتها التشبيه ولذا يقولون التشبيه للمعاني
والاستعارة للالفاظ في النفس تنازعه كل من المستعار والمشبه اي نفس المتكلم اي الشخص
واشار بهذا التفسير الى ان ال عوض عن المضاف اليه نفس المتكلم اي ان كان حادثا والا فنفس
السامع كما في الاستعارات المكنية الواقعة في التراكيب القرآنية فان تشبيه احد المعنيين بالآخر
وملاحظة العلاقة التي بينهما واضمار لفظ المشبه به في النفس منظور فيه لحال من نزل القرآن
بلغتهم من حيث ان ذلك كامن في نفوسهم وان عجزوا عن التعبير عنه فهو سليقة لهم فسقط
ما قيل قد يستشكل هذا بنحو ينقضون عهد الله مما هو من افراد الاستعارة بالكناية اذ كيف
يعقل ان الباري تعالى يلاحظ علاقة ويضمر في نفسه لفظ المشبه به ويرمز اليه بذكر
لازمه مع ان ذلك يستلزم صفاتا تختص بالحوادث والله منزه عنها فليتأمل اه
طرابلوسي المرموز اي المشار اليه من الرمز وهو الاشارة مع خفاء بالرفع ليس متعينا
بل يصح قراءته بالجر صفة للمشبه به وهو اولى لانه ذلك لا يحوج الى تقدير مضاف
اشار بذلك الى ان كلام المص على حذف مضاف على الاعراب الذي ذكره اي الى معناه
بذكر لازمه متعلق بالمرموز لازمه اي لازم معناه لان اللازم للمعنى لا للفظ هذا اذا جعلت ضمير اليه عائدا على المعنى
كما قدره الشيخ ولك ان تجعله عائدا على لفظ المشبه به وتقدر مضافا في جانب اللازم والمعنى
المرموز الى ذلك اللفظ بذكر لازم معناه والمآل واحد واللازم في باب المجاز عندهم وجود علاقة
بين الشيئين يكون سببا لانتقال الذهن من احدهما الى الآخر في الجملة لا امتناع الانفكاك
كما هو المتعارف فالمقصود تفريع على ما قبله الدال عليه اي دالة التراخية لا حط بقية
ولا تنفعه استعارة السبع اي لفظ السبع للمنية اي حيث شبهت المنية بالحيوان
المفترس في اغتيال النفوس واخذها غلبة وقهرا ورمزنا اليه باللازم النسبي وهو لفظ
الاظفار كاستعارة اسد لزيد الكاف اداة تشبيه ومراده تشبيه الاستعارة
المكنية

المكنية بالاستعارة التصريحية بجامع ان في كل استعارة لفظ المشبه به للمشبه الا انا في
المكنية لم نصرح بالمشبه به بل اضمرناه في النفس ودللنا عليه بذكر لازمه الا ان يقال الخ
في قوة الاستعارة اي على التشبيه اعني السبع اي لفظه من غير تقدير الجار والمجرور متعلق
بمحذوف حال من نائب فاعل المستعار ومن الضمير المجرور بالى في نظم الكلام اي تركيبه وانما
اشترط عدم تقديره لانه لو قدر فيه لكان تقديره منافيا للاستعارة المكنية لانها ابدا لا يصرح فيها
باسم المشبه والمقدر كالثابت فكانه صرح به وذكر اللازم يعني ان ذكر الاظفار في اظفار المنية
قرينة دالة على ان المنية قد قصد تشبيهها بالسبع فالذي يدل على هذا القصد ذكر الاظفار ولا
يخفى ان الاظفار لازمة للسبع لانه يلزم من كونه سبعا ان يكون له مخلب ثم ان قوله وذكر اللازم الخ
كلام مستانف استئنافا بيانيا واقعا في جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان ذكر اللازم قرينة
على تقدير لفظ المشبه به في نظم الكلام فاشتراط عدم تقديره اذا ينافيه فاجاب في الشرح بقوله وذكر
اللازم الخ وحاصل الجواب ان المراد قصده واخذه من غرض الكلام اي جانبه وقوته لا من جوهره
وملاحظته مقدرا لانه كالثابت والغرض انه غير ثابت اصلا لما تقدم في القولة السابقة وهذا
لا يقتضي تقديره في نظم الكلام فلذا نفاه اولا بقوله من غير تقدير واثبته ثانيا بقوله بعد على قصده
فاختلف مورد الاثبات والنفي فلا تناقض اذ شرطه اتحاد المورد من عرض متعلق بقصد
يقال اي قولا لغويا بالضم فالسكون احترز به عن الفتح والسكون فيطلق على ما قابل الطول
وعلى عرض التجارة وعن الكسر والسكون فانه محل الذم من الشخص ومدحه وناحيته عطف على جانب عطف
تفسير فذكر اللازم اي وهو لفظ الاظفار فانها ملزومة للحيوان المفترس فاذا ذكرت في الكلام
انتقل الذهن منها الى لازمها وهو الحيوان المفترس فلفظ الاظفار ليس موضوعا للحيوان المفترس
ولا دالا عليه بطريق المطابقة بل هي كناية اصطلاحية ذكرت لينتقل منها الى المقصود كما هو
اي ما ذكر من الانتقال من اللازم الى المقصود شأن الكناية اي طريقتها المصطلح عليها على
مذهب السكاكي اي هذا اي ان ما ذكر من كون الاستعارة بالكناية لفظ المشبه به المستعار للمشبه
المرموز اليه بذكر لازمه وجه تسميتها انه المناسب لقوله فيما سبق المستعار ان يذكر الضمير الا
ان يقال ان الضمير العايد على المستعار لكونه بمعنى الاستعارة او نظرا للمفعول الثاني وهو مؤنث
قال شيخنا واحسن من هذين الوجهين ان يكون الضمير راجعا الى الاستعارة بالكناية في قوله العقد
الثاني في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية وكذا الضمير في قوله اول القرينة الثانية ذهب السكاكي الى انها
الخ واول القرينة الثالثة ذهب الخطيب الى انها الخ ويؤيد ذلك ان ما في الفوايد العلامة تفصيل لقوله
في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية اه بالكناية الباء في بالكناية للمصاحبة اي استعارة مصاحبة
للكناية او استعارة مكنية قدر الشيخ في المعطوف لفظ استعارة بقرينة ذكره في الاسم الاول وليس
قوله ومكنية معطوفا على بالكناية فانسحبت عليه الاستعارة من حيث العطف لئلا يلزم عليه
العطف على جزء العلم والمعتمد لغوية في قوة المذكور صراحة او استعارة مكنيا عنها اشار الشيخ

اي من غير تقدير لازم اللفظ المستعار الذي هو السبع وصورة التقدير ان يقال اظفار المنية المشبهة بالسبع فاذا قدر السبع في الكلام لم يكن هنالك استعارة بل تشبيه بليغ لان المقدر كالمذكور وصح

قوله على قصده حصل مضاف لمفعوله اي قصد المتكلم اياه [illegible] وصح

وهو الحيوان المفترس المشبه به وصح

وكان الاولى حذف لفظ ذكر لان الرمز بذات اللازم نفسه الا انه يحصل ذلك لا بمعنى مذكور واضافته لادنى ملابسة ... اضافة الصفة للموصوف اي المرموز اليه بلازمه المذكور وصح

اي استعارة تصريحية تحقيقية اصلية قرينتها لفظية وصح

Copyright King Saud University